واضطرونا الى جبل وعر، واوقدوا لنا نار الحرب، فعزم
الله لنا على الذب عن حوزته، والرمي من وراء حرمته،
مؤمننا يبغي بذلك الاجر، وكافرنا يحامي عن الاصل،
ومن اسلم من قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه او
عشيرة تقوم دونه فهو من القتل بمكان امن، وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا احمر الباس
واحجم الناس قدم اهل بيته فوقى بهم اصحابه حر
السيوف والاسنة، فقتل عبيدة بن الحرث يوم بدر،
وقتل حمزة يوم احد، وقتل جعفر يوم موتة، واراد
من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من
الشهادة ولكن آجالهم عجلت، ومنيته اخرت،
فيا عجبا للدهر اذ صرت يقرن بي من لم يسع بقدمي
ولم يكن له كسابقتي التي لا يدلي احد بمثلها الا
ان يدعي مدع ما لا اعرفه، ولا [illegible] الله فالحمد لله
على كل حال، واما ما سألت من دفع

قتلة

قتلة عثمان اليك فاني نظرت في هذا الامر فلم اره يسعني
دفعهم اليك ولا الى غيرك، ولعمري لئن لم تنزع عن غيك
وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلبونك ولا يكلفونك
طلبهم في بر ولا بحر ولا جبل ولا سهل، الا انه طلب
يسوءك وجدانه، وزور لا يسرك لقيانه والسلام
لاهله،

ومن كتاب له اليه ايضا

وكيف انت صانع اذا تكشفت عنك جلابيب
ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها، وخدعت
بلذتها دعتك فاجبتها، وقادتك فاتبعتها، وامرتك
فاطعتها، وانه يوشك ان يقفك واقف على ما لا ينجيك
منه مجن، فاقعس عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب
وشمر لما قد نزل بك، ولا تمكن الغواة من سمعك
والا تفعل اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك مترف
قد اخذ الشيطان منك مأخذه، وبلغ فيك امله
وجرى منك مجرى الروح والدم، ومتى كنتم يا معوية